المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية
مع ملحق 16 صفحة

16 صفحة — 500 دينار

http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

العدد (2002) السنة الثامنة - الاحد(2) كانون الثاني 2011

اليـــوم في المدى

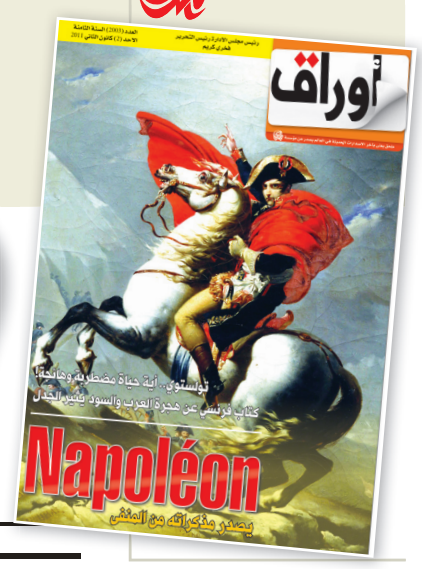

سيدكا يجس نبض الجاهزية الأخيرة أمام التنين الصيني

يخوض منتخبنا الوطني لكرة القدم بالساعة الثامنة من مساء اليوم الأحد آخر مبارياته الودية أمام نظيره الصيني على ملعب نادي العربي في العاصمة القطرية الدوحة، بقيادة طاقم تحكيم دولي قطري، وتجري هذه المباراة ضمن معسكره التدريبي المقام حاليا هناك تحضيراً لبطولة كأس الأمم الآسيوية ١٥ التي تقام خلال الفترة من ٧-٢٩ كانون الثاني الحالي ولاسيما بعد أن أوقعته القرعة ضمن المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبه إيران والإمارات وكوريا الشمالية.

وقال هادي جواد عضو الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في تصريح لـ(المدى الرياضي): يسعى الألماني وولفغانغ سيدكا من خلال هذه المباراة إلى الاستقرار على التشكيلة الأساسية التي سيلعب بها أمام المنتخب الإيراني في مباراته الأولى يوم ١١ كانون الثاني الجاري بعد أن طمأن الجماهير العراقية على جاهزيته الكاملة والمستوى الجيد الذي وصل إليه لاعبونا ...

■ تفاصيل في الملحق الرياضي

نحو ١٣٠٠ مسيحي يعتزم مغادرة البلاد إلى الجوار

الوقف المسيحي: رفضنا الإفتاء ضد أقباط مصر .. ولن نترك العراق

□ بغداد / علي عبد السادة

كشف رئيس الوقف المسيحي في العراق أن نحو ١٣٠٠ مواطن مسيحي ترك البلاد متوجها إلى دول الجوار على خلفية تفاقم التهديدات الأمنية التي يتعرضون إليها.

وقال رعد عمانوئيل في تصريح للمدى أمس السبت إن تصديقات السفر التي وصلت إلى ديوان الوقف قاربت الـ ١٣٠٠ دون أن يؤكد أن العدد بمجمله ترك العراق فعليا.

ويتنامى الشعور بعدم الأمان والتهميش لدى مسيحيي العراق الذين استهدفهم تنظيم القاعدة في العراق من خلال هجوم على كنيسة السريان الكاثوليك في بغداد.

ويرى عمانوئيل أن أحداث الكنيسة المصرية سيلقي بظلاله على الوضع في العراق، وقال ان رجال الدين المسيحيين في العراق رفضوا مطالب تنظيم القاعدة بإصدار فتوى تدين أقباط مصر.

وجاء الهجوم على الكنيسة المصرية عشية رأس السنة خلال وجود حشد من الأقباط داخل وخارج الكنيسة للاحتفال بالعام الجديد، وذلك في شارع خليل حمادة بمنطقة "سيدي بشر".

وكان تنظيم القاعدة في العراق وجه بتشرين الثاني الماضي، إنذاراً إلى مسيحيي العراق وأقباط مصر، وهدد بشن هجمات.

وكانت ما يسمى بـ "دولة العراق الإسلامية" وجهت رسالة تهديد إلى المسيحيين وتوعدت بشن هجمات على كنائس في العراق ودول المشرق ومصر.

وبحسب مسيحيين عراقيين فان عوامل متعددة تدفع الكثيرين منهم إلى الهجرة من بينها النزاعات وعدم الاستقرار السياسي والصعوبات الاقتصادية والتمييز والاضطهاد وتنامي التيارات المتشددة.

ووصف كبير أساقفة كركوك خلال انعقاد سينودس الشرق الأوسط ما يجري للمسيحيين في العراق بـ"الهجرة المميتة".

لكن عمانوئيل يرى أن الحكومة العراقية فعلت ما بوسعها لحماية المسيحيين، وقال إن الإجراءات الجديدة ساهمت بمنع أي اعتداء إرهابي خلال احتفالات رأس السنة الميلادية.

"من غير المعقول أن تضع الحكومة حارسا لكل مسيحي، أو أن تخصص دورية شرطة لكل منزل من منازلنا .. الوضع الأمني وضع استثنائي وعام". يقول رعد عمانوئيل في تصريحه للمدى امس.

واعاد رئيس الوقف التأكيد على أن المسيحيين لن يتركوا بلدهم، رغم ما يعانوه من قلق واستهدافات متكررة: "لن نترك منازلنا .. هذا موطننا الأصلي".

إلى ذلك، سقط شهيدان على الأقل وأُصيب أكثر من ١٤ آخرين، في موجة تفجيرات جديدة استهدفت عدداً من منازل المسيحيين في أنحاء مختلفة بالعاصمة بغداد عشية عيد الميلاد.

وأكد مسؤول في وزارة الداخلية أن التفجيرات نجمت عن عبوات ناسفة تمت زراعتها خارج المنازل أو في الحديقة الأمامية، وشملت ستة منازل على الأقل، في شرق وغرب وجنوب ووسط بغداد، حيث انفجرت في توقيت متزامن، مما يرجح أنها جاءت ضمن هجوم واسع، تم الإعداد له بشكل مسبق.

في سياق متصل، دعا رئيس الوزراء، نوري المالكي أمس السبت المسؤولين في وزارتي الدفاع والداخلية إلى وضع خطة أمنية واضحة لحماية المسيحيين في بغداد والمحافظات.

وكان مصدر امني أوضح للمدى أمس أن المالكي الذي يتولى إدارة وزارة الداخلية بالوكالة عقد صباح أمس اجتماعا أمنيا خاصا مع كبار ضباط الوزارة لبحث المتطلبات الأمنية لعام ٢٠١١".

يصرون على البقاء .. وينتظرون السلام في ٢٠١١.. أ ف ب

خبراء يشكون ترهل الدولة بـ ٤ ملايين موظف

التخطيط: آلاف الدرجات تنتظر مجلس الخدمة المركزي

□ بغداد / المدى

عبر خبراء عراقيون امس السبت عن قلقهم من ترهل مفاصل الحكومة بوجود أربعة ملايين موظف يشغل عدد كبير منهم الدوائر بالبطالة المقنعة.

ويأتي ذلك في وقت يترقب عاطلون عن العمل اطلاق الآلاف من فرص العمل خلال هذا العام.

وربطت وزارة التخطيط اطلاق هذه الوظائف بتشكيل مجلس الخدمة الاتحادي، متوقعة تشكيله خلال الشهرين المقبلين.

وشدد وزير التخطيط بالوكالة نصار الربيعي في اتصال هاتفي مع "المدى" على ان اطلاق التعيينات مرتبط بتشكيل مجلس الخدمة الاتحادي كونه المشرف على توزيع الوظائف على الدولة وبحسب الحاجة، مستدركا بالقول "اذا ما تأخر تأسيس هذا المجلس ولفترة طويلة فأن البرلمان سيعمل على اطلاق هذه التعيينات".

واكد الربيعي ان دوائر الدولة تعاني من ترهل كبير الا ان هذا لا يمنع من اطلاق هذه التعيينات خصوصا وان المواطن بحاجة الى ضمان من الدولة.

من جانبه يقول وكيل وزير التخطيط ورئيس الجهاز المركزي للاحصاء مهدي العلاق ان المجلس سيسهم وبشكل كبير في الحد من التعيينات التي تكون لدواعي شخصية انما ستكون وفق الكفاءة والمهنية ووفق حاجة الوزارات.

واشار العلاق في تصريح لـ"المدى" الى ان هنالك شخصيات عديدة قدمت الى عضويته، ويجري العمل الآن على اختيار الأكفأ من بينها، متوقعا في الوقت نفسه ان يتم الانتهاء من تشكيله في حدود شهرين، مشددا على ضرورة ان تكون هنالك اعادة هيكلة في دوائر الدولة للتخلص من الترهل الذي تعاني منه اغلب مؤسسات الدولة، مستدركا بالقول الا ان هنالك دوائر تحتاج الى موظفين.

واشار مختصون الى أن العراق يعاني منذ سنوات طويلة من سوء إدارة الموارد البشرية، فيما تواصل الدولة رفد الأجهزة الحكومية بالدرجات الوظيفية كحل وحيد لمشكلة البطالة دون معالجة مشكلة التضخم فيها.

وبحسب مصادر لـ"المدى" فان عديد موظفي إحدى الوزارات العراقية عام ٢٠٠٣ (١٤٣٥٣) موظفا، وقد ارتفع في كانون الأول من العام نفسه إلى (٢٣٩٠٩) موظفين فيما بلغ لغاية شهر نيسان ٢٠١٠ حوالي (٢٤٠٣٤) موظفا.

■ التفاصيل ص٣

رصاصتان من مجهولين تقتل مديراً لعمليات شرطة بغداد

مصادر: الاغتيالات حصدت ٥٠ ضابطاً عراقياً خلال ٢٠١٠

□ بغداد / هشام الركابي

بينما أعلنت مصادر أمنية استشهاد ضابط في قيادة غرفة عمليات الشرطة في العاصمة، أفادت تقارير غير رسمية أن الأجهزة الأمنية العراقية فقدت خلال العام أكثر من ٤٠ ضابطا على خلفية عمليات اغتيال نفذها تنظيم القاعدة.

وقالت تلك المصادر إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على سيارة المقدم إحسان علي مدير عمليات شرطة بغداد أثناء توجهه إلى عمله صباح أمس السبت، ما أدى إلى استشهاده".

وأوضحت أن "العملية وقعت على الطريق السريع محمد القاسم قرب مبنى وزارة المالية"، مشيرا إلى أن "الضحية أصيب بطلقتين في الرأس".

واغتيل عشرات الضباط الذين يحمل بعضهم رتبا رفيعة، وخصوصا العاملين في الاجهزة الامنية في وزارتي الداخلية والدفاع، خلال الشهرين الأخيرين في بغداد.

وحمل العام الماضي سلسلة اغتيالات للكثير من القيادات الامنية في عموم البلاد، من خلال استهدافهم بالاسلحة الكاتمة والعبوات اللاصقة والعمليات الانتحارية.

وتشير الاحصائيات غير الرسمية إلى أن عدد الضباط الذين جرى اغتيالهم في وزارتي الداخلية والدفاع والامن الوطني تراوح مابين ٤٠ الى ٥٠ ضابطا وبرتب مختلفة.

ويقول قادة امنيون ان عمليات الاغتيال المنظمة ضد قوى الامن هي ردة فعل للنجاحات الامنية التي حققتها القوات الامنية، اذ تمكنت القوات الامنية من تفكيك العديد من الشبكات الارهابية في بغداد وديالى والانبار ونينوى.

وكانت آخر عمليات الاغتيال التي حملها عام ٢٠١٠ هو اغتيال آمر فوج شرطة طوارئ الموصل المقدم شامل احمد عكلة بهجوم نفذه انتحاري على مقر احد افواج الشرطة غربي الموصل سبب انهيار مبنى المقر.

يشار الى انه في تشرين الثاني قتل مسؤول في شرطة حماية السفارات التابعة لوزارة الداخلية بانفجار عبوة ناسفة من النوع اللاصق في سيارته.

وفي تشرين الاول من العام الماضي اغتال مسلحون العميد محمد عزيز مدير الادلة الجنائية في نينوى

وقال مصدر في الشرطة ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار على العميد عزيز بالقرب من منزله في حي الميثاق اثناء توجهه الى مقر عمله.

النزاهة: لا نستطيع محاسبة شخصيات حكومية نافذة

□ متابعة / المدى

طالبت هيئة النزاهة الكتل السياسية بعدم تسييس ملف مكافحة الفساد في دوائر الدولة الرسمية في المرحلة المقبلة، لافتة إلى أن العملية السياسية فرضت أشخاصا تصعب محاسبتهم.

وقال رئيس هيئة النزاهة القاضي رحيم العكيلي لوكالة كردستان للأنباء إن "هيئة النزاهة تطالب الكتل السياسية بعدم تسييس ملف مكافحة الفساد في دوائر الدولة وعدم التستر على مسؤولين كبار تابعين لهم او محاولة دفع الاجراءات القانونية ضد الكتل السياسية المنافسة لهم".

وتابع أن "هيئة النزاهة لمست تدخلات كبيرة من قبل الكتل السياسية في منع الاجراءات القانونية بحق عدد كبير من الموظفين في دوائر الدولة".

وتابع أن "العملية السياسية فرضت اشخاصا يحتلون مناصب كبيرة تصعب محاسبتهم او اجراء تحقيق معهم كونهم يمتلكون أدوات سياسية تحول دون قيام اللجان التحقيقية بأي اجراء قانوني ضدهم".

وبين أن "مكافحة الفساد في دوائر الدولة تقدمت خلال عام ٢٠١٠ بشكل طفيف عن عام ٢٠٠٩ غير أن المشكلة ما تزال كبيرة وتتطلب توحيد الجهود الحكومية والشعبية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام".

وأكدت هيئة النزاهة العراقية في وقت سابق على أن استحداث مناصب جديدة في الحكومة المرتقبة "سيزيد" من حالات الفساد المالي والإداري في البلاد.

على صعيد آخر، كشفت هيئة النزاهة العامة، أمس السبت، عن أن وزير الداخلية في الحكومة السابقة جواد البولاني منع هيئة النزاهة العامة وفقا لصلاحياته من ملاحقة ستة من كبار ضباط وزارته قضائيا بعد إدانتهم بملف الفساد الذي طال عقود استيراد أجهزة كشف المتفجرات.

■ التفاصيل ص٢

شفيق المهدي يعد بعام مزدهر للفن السابع

الفائز بجائزة وهران: السينما العراقية تقودها جهات رجعية

□ بغداد / أياس الساموك

ألقى مخرج سينمائي باللائمة على قسم السينما في وزارة الثقافة بسبب ما يعانيه الفن السابع في العراق، فيما توقعت دائرة السينما والمسرح ان تشهد السينما العراقية تطورا ملحوظا في هذه السنة.

وأشار المخرج عدي رشيد في حديث لـ"المدى" الى ضرورة تعاون الشباب الذين يقومون هذه الفترة على صناعة افلام لم ترتق الى المستوى المطلوب، مع وزارة الثقافة حتى تنهض السينما من واقعها المرير، موضحا ان هذا الموضوع بحاجة الى عمل دؤوب.

يشار الى فيلم (كرنتينة) للمخرج العراقي عدي رشيد كان حصل على جائزة افضل فيلم روائي طويل من بين (٧١) فيلماً روائياً طويلاً في مهرجان وهران السينمائي في دورته الرابعة.

ويقول رشيد في تصريح للمدى امس ان هذا الانجاز لم يأت بسبب الدعم الحكومي انما للقيمة الفنية التي يحتويها الفلم، مستدركا بالقول ان صنع فلم يحصل على جائزة مهمة في المنطقة العربية هو ليس صنعا للسينما، متهما قسم السينما بأنه رجعي وغير متوازن.

ونفى رشيد ان يكون هنالك اي اهتمام من جانب الحكومة بقطاع السينما، مطالبا كل الجهات التي تقف على الجانب الثقافي ان تعير لهذا القطاع اهمية، مشددا على وجود قصور من صانعي السينما فمن غير المعقول ان تحتوي الساحة العراقية على شخصيتين سينمائيتين فقط هي من تقوم بدورها.

من جانبه توقع مدير دائرة السينما والمسرح شفيق المهدي ان تحدث طفرة نوعية على صعيد السينما في هذه السنة، منتقدا بعض سياسيي الحكومة الذين يحاولون الحد منها.

واضاف المهدي لـ"المدى" ان هنالك قصورا لدى بعض السياسيين في فهم معنى السينما، فهم يتصورون انها مجرد تصوير ولا يدركون انها صناعة كاملة تحتاج الى دعم كبير.

واوضح المهدي ان الموازنة اعطت للجانب الثقافي ما يساعده في تدوير عملية التقدم، فخصصت ما يقارب ٢٠٠ مليون دينار شهريا كموازنة تشغيلية، فيما خصصت ٩٠٠ مليون دينار كرواتب موظفين، منتقدا الفترة التي سبقت ٢٠٠٣ كونها كانت تخضع افلام السينما الى إيديولوجيتها اما الآن فأن هذا انتهى، على حد قوله.

فـــارزة

" صـــفـــر الـــنـــســـوة " ؟

□ علي حسين

سواء أكان الأمر بالمصادفة أم بالتخطيط المسبق ، أم بمحاولة المسؤولين في بعض الكتل السياسية الاستحواذ على المناصب الحكومية، المهم أن معظم القوى السياسية اختارت أن تنحاز ضد المرأة وتعلن وبكل صراحة مشروعها الرامي إلى " صفر النسوة ".

منذ أن وضع أول دستور عراقي عام ١٩٢٥ أدرك المشرعون العراقيون مكانة المرأة في المجتمع من خلال قراءتهم لتاريخ المرأة ونضالها وما هو الدور الفاعل الذي يمكن أن تقوم به، فيما اقر دستور ٢٠٠٥ ما اقره دستور عام ١٩٥٨من حق المرأة في المشاركة العامة والتمتع بالحقوق السياسية، ولكن مر يوم تشكيل الحكومة ليثبت أن حقوق المرأة مهدورة ليس فقط في الشارع والجامعات ودوائر الدولة وإنما في البرلمان الذي مهمته الحفاظ على الدستور ، فبعض القوى السياسية التي ترفع الدستور بوجه الجميع تدفع في الوقت نفسه بالمجتمع الى عقود من التخلف والانعزال .وايا كان المبرر لما حصل في مشهد تشكيل الحكومة وما رافقه من إجراءات أعلن عنها رئيس الوزراء، الا ان ما حصل لا يخرج عن المخطط الهادف الى العمل على ان تعود المرأة لتصبح مواطنة من الدرجة الثانية ، ورغم ان رئيس الوزراء أشار عند تقديمه القائمة التي تتضمن أسماء الوزراء إلى أنه جمد مجموعة من وزارات دولة ويتطلع أن يرشح لها نساء، وهذا يعني ان المرأة ستمنح صفرا جديدا وهو وزارات بدون حقائب ، أي وزارات من الدرجة الثالثة.

يبدو ان بعض القوى السياسية تستعجل معركة الحريات ولهذا قررت ان تكون المواجهة هذه المرة شاملة وحاسمة وكادت ان تنجح حين قررت احياء قوانين مجلس قيادة الثورة المنحل والتي تهدف الى تضييق الحريات العامة .

لم تكن هذه القوى السياسية تستهدف تغييب المرأة فقط، ولكن لنثبت لنا أن الصراع على المناصب يجعل الجميع ينحازون الى انفسهم ،

ضربت هذه القوى عصفورين بحجر واحد، الأول هو ابعاد المرأة عن مصدر القرار لانها " ناقصة عقل ودين " والثاني ان يتمتع قادة هذه الكتل بمزايا المنصب الحكومي وفوائده على المدى الطويل

وأصبح صفر المرأة صفرا جديدا يضاف الى اصفار تضعها هذه القوى السياسية وتجسد حالة التضليل والخداع التي مورست وتمارس على قطاعات واسعة من الشعب .

الجميع ضد المرأة يكرهونها ويمقتونها ، وكلما تقدمت للأمام خطوة رجعت للخلف خطوتان، لأن الثقافة السائدة مفرطة في التخلف والرجعية.

الأدلة كثيرة، وآخرها موقف بعض مجالس المحافظات التي تصمت ضد الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة من تغييب وقتل..

مثير السخرية ان يجتمع مسؤولون في مجلس محافظة بغداد بعدد من المنظمات النسوية وبدلا من ان يسعى المسؤولين الى حماية المرأة والدفاع عن حقوقها وتوفير فرص عمل لها مساوية لفرص الرجال ورعاية الأرامل واليتامى ، يطلبون من المنظمات النسوية ان تثقف النسوة حول فوائد الحجاب ومضار لبس الكعب العالي والتنورة لانها بدع لا تنتمي لثقافتنا ، انظروا كيف وصل الاستخفاف بعقول الناس الى هذه الدرجة !

دشن " القائد الضرورة " حملته الايمانية بقطع رؤوس النساء بالسيوف ، واليوم نجد من يقطع أجساد النساء بالفؤوس ، ومن يسعى جاهدا لإقصائهن عن ساحة العمل الحكومي .

المرأة العراقية شرفت المجتمع بحضورها وإخلاصها وتفانيها ، هي الأستاذة والطبيبة والعاملة والفلاحة،والمهندسة والمحامية ،وشهد المجتمع عبر تطوره سيدات عكسن الصورة الحقيقية لهذا المجتمع المتنوع الأفكار والثقافات.

لم يعد ممكنا ومسموحا ان تتحول المرأة الى " صفر " وان يستسلم المجتمع لافكار تجاوزها العراقيون منذ عقود طويلة ..

المرأة التي نريدها في الحكومة هي الاخت والام والزوجة والابنة وهي التي تستحق ارفع المناصب ، ويجب ان تدخل الحكومة بوزنها الحقيقي مرفوعة الرأس لا خائفة تطاردها لعنة قوانين " الحملة الايمانية " لبطل النصر والتحرير .

عوائل تقتني الكواتم لأطفالها والمستشفيات تستقبل الضحايا

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

تقوم وزارة الصحة بحملة لمنع بيع العاب الأسلحة للأطفال في العراق وكانت أسواق الألعاب في بغداد تمتلئ باسلحة بلاستيكية بكل الاسعار والاحجام.

العاب البنادق والدبابات والسكاكين والازياء العسكرية وحتى كاتمات الصوت على شكل لعبة في بلد الاسلحة والازياء سائدة فيه بشكل كبير حيث يبدأ التدريب بشكل مبكر.

يقول الدكتور عماد عبد الرزاق المستشار الوطني للصحة العقلية في الوزارة " انها مسؤولية المجتمع للتخلص من تلك الالعاب فهي تجعل من السهل بالنسبة الى الطفل الانتقال في الخطوة التالية الى العنف الحقيقي لأنه يستمتع كل يوم باللعب بالاسلحة".

الوزارة بحد ذاتها لاتملك السلطة لتنظيم مبيعات الالعاب لكنها حثت الحكومة على منع كل الالعاب التي على شكل اسلحة وهي تركز الآن على نوع من الاسلحة الرخيصة عبارة عن مسدسات بلاستيكية تحتوي على طلقات بلاستيكية كانت مصدرا للمئات بل الآلاف من اصابات العيون.

الدكتور خضير الطائي رئيس القسم التقني في مستشفى ابن الهيثم للعيون وهو مستشفى العيون الرئيس في البلاد هو واحد من القائمين على تلك الحملة ففي إحدى الصباحات كان الدكتور خضير يقوم بفحص عين ولد بعمر ٥ سنوات بسبب الخدوش والنزف الداخلي نتيجة للإصابة بأحد هذه الاسلحة.

■ التفاصيل ص٣